Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« نَمْ على فراشى وتَسَجَّ[1] بُرْدِى هذا الحضرمى الأحمر فنم فيه . فإنه لن يخلص إليك شىء تكرهه منهم » .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام فى بُرده ذلك إذا نام .

وخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخذ حفنة من تراب فى يده ، فجعل ينثر ذلك التراب على رؤوسهم وهو يتلو هذه الآيات من « يس » : ﴿ يٰسٓ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ . إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ . عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ . تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ . لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَّا أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ . لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ . إِنَّا جَعَلْنَا فِى أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ . وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ . (يس : ١ ـ ٩)

حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه الآيات ، ولم يبق منهم رجل إلا وضع على رأسه تراباً ، وانطلق لحاجته . فأتاهم آتٍ فأخبرهم بخروج محمد ، وبما فعل بهم !..

قال : فوضع كل رجل منهم يده على رأسه ، فإذا عليه تراب !.. ثم جعلوا يتطلعون فيرون علياً على الفراش متسجيا ببُرْد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيقولون : والله إن هذا لمحمد نائماً عليه بُرْده .

فلم يبرحوا كذلك حتى أصبحوا . فقام علىّ رضى الله عنه عن الفراش ، فقالوا : والله لقد كان صَدَقنا الذى حدثنا .

---

(١) تسجّ ، بفتح التاء والسين والجيم المشددة : تغطّ .